قبلان: الخطف وسيلة للتفجير ويجب وقف هذه العملية البشعة

ادان امس ، المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان عمليات الخطف والخطف المضاد ، معتبراً انها تهدف الى تعطيل جميع مرافق الحياة في لبنان ، فيما استمرت ردود الفعل على عملية خطف المحامي نعمة حمية ، وعدد من الصحافيين العاملين في الزميلة « النهار» .

● قال المفتي قبلان تعليقا على خطف حمية والصحافيين :

« لبنان الحضارة عاد لبنان الظلمات والجاهلية ، ان عمليات الخطف والخطف المضاد ، قضية لا تنتهي ، وعلى جميع المسؤولين والفاعليات وضع حد لهذه العملية البشعة واطلاق سراح كل المخطوفين في سجون الاحزاب والحركات والميليشيات» . « مع الاسف ، ان هذه السجون غير القانونية ، اغلبها متواجد في بيروت الكبرى ، حيث السلطة والجيش والامن الداخلي ، ان الجميع يخافون على مصير ابنائهم وأقاربهم ويحاذرون من خروجهم ، وكان هناك مؤامرة على لبنان وتعطيل جميع مرافق حياته ، لان الانسان الذي يخاف على نفسه ، ويعيش الحذر والقلق ، ليس بامكانه ان يقوم باي عمل منتج ومثمر في سبيل بناء الوطن وفي سبيل بناء حياته» .

وتابع المفتي قبلان : « اننا نطالب بحل هذه القضية قبل اي حل ، لانها وسيلة للتفجير والقصف والمعارك ، وعندما تحل قضية الخطف ويعود كل مفقود الى بيته والى اهله ، فان الامور الباقية تعالج بحسب ما يراها المسؤولون . كما اننا ندين هذه الاعمال لانها بربرية وهمجية ووحشية ، ونصر على العلاج السريع لها ، قبل نكسة يعود اليها لبنان من جديد» .

● النائب السابق المحامي عبد الله الغطيمي اقترح في معرض تعليقه على خطف حمية تطبيق اللامركزية القضائية في لبنان لتقريب المحاكم من الشعب ، مؤكدا ان هذا التدبير غير تقسيمي وهو مطبق في كثير من بلدان العالم .

وقال الغطيمي : « بدون مواربة او نفاق نقول : ان خطف الزميل نعمة حمية والافراج عنه سالما قد ضعضع الاطمئنان في الذهاب الى قصر العدل لدى فريق كبير من المحامين ، والمتقاضين . فمداواة لهذه العلة الجديدة التي نرجو لها الزوال السريع ، ومن باب « رب ضارة نافعة» نقترح تطبيق اللامركزية القضائية بحيث تتوزع المحاكم في مختلف انحاء العاصمة والضاحية» .

● امين عام الحزب الديمقراطي الاشتراكي علق على عمليات الخطف بالقول : « ان اعمال الخطف وما تمثله من بشاعة انسانية ، خاصة وانها تطال الابرياء ، تشكل الحلقة الاخطر في تفتيت لبنان والقضاء على امكانات العيش المشترك . وان اية عملية خطف تستهدف وبدون شك ردة الفعل المضادة بخطف مضاد الامر الذي يشكل مسلسلا لا يعرف النهاية بل يعرف الفرز الطائفي الذي يحقق اهداف المؤامرة على هذا البلد» .

اضاف : « ان المسؤولين عن ممارسات الخطف هذه ، هم قبل المحتل ، يعطلون دور الدولة ويقيمون السجون الخاصة بهم بدلا من سجون الدولة ، وقضاءهم الخاص غير العادل بدلا من قضاء الدولة العادل ، انهم وبالمنظار الوطني ادوات المؤامرة المباشرة على وحدة لبنان ، وهنا لا بد من القول بان رفض هذه الممارسات لا يمكن ان يكون الا في اتجاه واحد هو فرض القانون ، وبمعنى اوضح هو العمل من اجل قيام الدولة وبسط سلطتها وكل مسلكية للفرقاء على الارض تحد من قيام الدولة باجهزتها الامنية تلتقي من حيث النتيجة مع نتائج الخطف وبالتالي مع اهداف المؤامرة في ضياع لبنان وتمزيقه» .

وتابع : « والمضحك المؤلم ان اعمال الخطف هذه تتم باسم الحفاظ على لبنان ، اننا نوجه نداء الى كل الاطراف التي تتبادل الاتهامات ما الذي يمنع اي فريق من المبادرة الى اطلاق المخطوفين لديه على ان يكون ذلك تحت رقابة الدولة والمؤسسات المعنية بهذه الامور كالصليب الاحمر مثلا ليؤكد حسن نيته نحو هذا البلد ، وليفضح منطق الخاطفين الآخرين ، علما بانه يبقى قادرا على خطف المئات من الابرياء بدلا من الذين اطلقهم . فلماذا الاحجام عن مثل هذه الخطوة اذا كان الادعاء صحيحاً» .

● وتلقى مكتب المحامي نعمة حمية في بيروت برقيتي استنكار لعملية خطفه من المسؤول الاعلامي لاتحاد القوى اللبنانية فؤاد حركة ، والمحامي جوزيف الهاشم .

● وفي الجنوب استنكر مراسلو الصحف والوكالات المحلية والاجنبية خطف الزملاء في صحيفة النهار وطلبوا من جميع الاطراف عدم التعرض لرجال الصحافة .